

لوحة رائعة لعاصفة . فسأله : كيف رسمت هذه العاصفة .
قال له الفنان أنه لم يفعل أكثر من أنه سافر إلى شاطئ المحيط
واستأجر زورقاً . وطلب من البحار أن يربطه إلى أحد
الأعمدة ، وهبت العاصفة . وراحت تهز الزورق بعنف ،
وتعلو به وتهبط ، وتدفع إليه الأمواج مع البرق والرعد . قال
الرسام : وعندما أحسست أنني في قلب العاصفة . . وأنني
جزء منها ، عدت إلى الشاطئ لأرسمها !

وبعدها لزم الفراش ودخل المستشفى ومات !

ومن أهم صفات الفنان أن يستسلم للتجربة وأن يستغرقها
حتى تغرقه . فلا تكون مسافة بين الفنان وبين الحياة . فيكون
هو وهي معنى واحداً . .

قال شوقي يتحدث عن عذابه يوم مات أبوه :

أنا من مات ومن مات أنا	لقى الموت كلانا مرتين
نحن كنا مهجة في بدن	ثم صرنا مهجة في بدنين
ثم عدنا مهجة في بدن	ثم نلقى جثة في كفين
طالما قمنا إلى مائدة	كانت الكسرة فيها كسرتين
وشربنا من إناء واحد	وغسلنا بعد ذا فيه اليدين
وتمشينا يدي في يده	من رأنا قال عنا : أخوين
نظر الدهر إلينا نظرة	سوت الشرفكانت نظرتين
وإذا مت وأودعت الثرى	نلتقي في حفرة أم حفرتين ؟ !